

تجربة العمل عن بُعد وأثرها على الموظفين والمؤسسات

اسم الطالبة:

مروج محمد مطلق السلمي

مشروع تخرج ١

كلية الادارة-جامعة ميدأوشن

إشراف:

د. عبد الرحيم نادر

تجربة العمل عن بُعد وأثرها على الموظفين والمؤسسات

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات متسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي أدى إلى إحداث تغييرات جوهرية في أساليب العمل التقليدية وظهور أنماط عمل حديثة تتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي. ويُعد العمل عن بُعد من أبرز هذه الأنماط، حيث يتيح للموظفين أداء مهامهم الوظيفية خارج المقرات الرسمية للمؤسسات باستخدام الوسائل التقنية المختلفة، مثل الحواسيب وشبكات الإنترنت وتطبيقات الاتصال والتعاون الإلكتروني.

وقد ازداد الاهتمام بالعمل عن بُعد بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد التطورات التقنية المتسارعة والتحديات العالمية التي دفعت العديد من المؤسسات إلى إعادة النظر في أساليب العمل التقليدية. وأصبح هذا النمط خيارًا استراتيجيًا للعديد من الجهات الحكومية والخاصة لما يوفره من مرونة في إدارة الموارد البشرية، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتحسين استمرارية الأعمال في مختلف الظروف.

ومن جانب الموظفين، أسهم العمل عن بُعد في توفير بيئة عمل أكثر مرونة، حيث يساعد على تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية، وتقليل الوقت والجهد المبذولين في التنقل اليومي، مما قد ينعكس إيجابًا على مستوى الرضا الوظيفي والإنتاجية. كما أتاح فرصًا أوسع للاستفادة من الكفاءات والخبرات بغض النظر عن الموقع الجغرافي، الأمر الذي عزز من فرص التوظيف والتعاون بين الأفراد والمؤسسات.

وعلى الرغم من المزايا العديدة التي يقدمها العمل عن بُعد، إلا أنه لا يخلو من التحديات والصعوبات، مثل ضعف التواصل المباشر بين العاملين، وصعوبة الإشراف والمتابعة، واحتمالية الشعور بالعزلة المهنية، إضافة إلى التحديات المتعلقة بأمن المعلومات وإدارة الأداء وقياس الإنتاجية. وتختلف آثار هذه التحديات باختلاف طبيعة العمل ومستوى جاهزية المؤسسات والعاملين للتعامل مع بيئة العمل الرقمية.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة تجربة العمل عن بُعد وأثرها على الموظفين والمؤسسات، بهدف التعرف على الإيجابيات التي يمكن تعزيزها والتحديات التي ينبغي معالجتها، بما يساهم في تطوير سياسات وإجراءات فعالة تدعم نجاح هذا النمط من العمل وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه في مختلف القطاعات.

مشكلة البحث

أولاً: مشكلة البحث على المستوى النظري:

تتمثل المشكلة النظرية في وجود تباين في الآراء والدراسات حول تأثير العمل عن بُعد على أداء الموظفين وكفاءة المؤسسات، حيث تشير بعض الدراسات إلى دوره في زيادة الإنتاجية والمرونة الوظيفية، بينما تؤكد دراسات أخرى وجود تحديات قد تؤثر سلباً في التواصل والتنسيق والأداء الوظيفي. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع بصورة علمية لفهم أبعاده المختلفة وتوضيح آثاره على الموظفين والمؤسسات.

ثانياً: مشكلة البحث على المستوى التطبيقي:

تتمثل المشكلة التطبيقية في سعي العديد من المؤسسات إلى تطبيق نظام العمل عن بُعد دون وجود تصور واضح حول مدى تأثيره الفعلي على أداء الموظفين وكفاءة العمل المؤسسي، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور تحديات تتعلق بالإنتاجية، والمتابعة، والتواصل، وإدارة فرق العمل. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تأثير العمل عن بُعد وتقديم نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تحسين تطبيق هذا النمط من العمل وتحقيق أهداف المؤسسات والعاملين فيها.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في:

1. تسليط الضوء على مفهوم العمل عن بُعد وبيان خصائصه وأبعاده المختلفة في بيئة العمل الحديثة.
2. إثراء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بالعمل عن بُعد في ظل التحول الرقمي المتسارع.
3. المساهمة في بناء إطار معرفي يوضح العلاقة بين العمل عن بُعد وأداء الموظفين والمؤسسات.
4. توفير مرجع علمي يمكن للباحثين والمهتمين الاستفادة منه في إجراء دراسات مستقبلية ذات صلة بالموضوع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في:

1. التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للعمل عن بُعد على الموظفين من الناحية المهنية والاجتماعية.
2. بيان أثر العمل عن بُعد على كفاءة المؤسسات وإنتاجيتها وجودة أدائها.
3. تقديم توصيات ومقترحات عملية تساعد المؤسسات على تطوير سياسات العمل عن بُعد وتحسين تطبيقه.
4. دعم متخذي القرار في المؤسسات بالمعلومات اللازمة لتعزيز فعالية بيئة العمل عن بُعد وتحقيق أفضل النتائج.
5. المساهمة في تحسين تجربة العاملين عن بُعد من خلال تحديد التحديات ووضع الحلول المناسبة لها.

قائمة المراجع

1. أبو النصر، مدحت محمد. (2021). إدارة الموارد البشرية في ظل التحول الرقمي. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
2. الحربي، خالد بن محمد. (2022). “أثر العمل عن بُعد على الأداء الوظيفي في المؤسسات الحديثة”. المجلة العربية للإدارة، 42(2)، 115-134.
3. السلمي، أحمد. (2021). إدارة الأعمال الإلكترونية والعمل عن بُعد. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
4. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. (2021). العمل عن بُعد: المفاهيم والتطبيقات والتحديات. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
5. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2024). دليل العمل عن بُعد في المملكة العربية السعودية. الرياض.
6. منظمة العمل الدولية. العمل عن بُعد أثناء وبعد جائحة كوفيد-19. جنيف: منظمة العمل الدولية، 2020.